Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويربط يحيى بن عدى بين جالينوس وأفلاطون ويجعلهما مصدرا لفلسفة الرازى فى قوله : إن الزمان له طبيعة موجودة وهو جوهر قائم بنفسه، وإنما الحركة تمسحه أو تقدره، كما يمسح الماسح الأرض. فإن جالينوس حكى عن الإسكندر فى المقالة التى ناقضه فيها فى أمر المكان والزمان. أنه يرى هذا الرأى ورد ذلك عليه الإسكندر. وذلك أن جالينوس يرى ان الزمان قديم بنفسه وليس يحتاج فى وجوده إلى الحركة ويقول إن أفلاطون حكى مثل رأيه فى ذلك، أعنى انه كان يرى أن الزمان جوهر، لايريد بذلك المدة وإنما الحركة بمسحها وتقديرها.(٢٦)

أفلاطون كما يظهر هو مصدر أفكار جالينوس عن الزمان يقترب منه بقدر ما يبتعد عن أرسطو فى مفهومه عن الزمان، وفيما يتعلق بالرأى الذى كان يذهب إليه جالينوس فى أمر تعريف أرسطو للزمان يرجعنا س. بينس إلى شرح ثامسطيوس على طبيعة أرسطو، وكتاب الطبيعة لسميليكوس(٢٧). لقد حاول جالينوس كما ذكر كل من إلى ثامسطيوس.وسميليكوس أن يثبت أن التفكير المتصل حتى بشىء لايتحرك بالكلية لايمكن أن يتم دون حركة لأن كل فعل للعقل فهو من حيث هو حركة، هذا الدليل الذى ذكره ابن رشد أيضا باسم جالينوس فى الشرح الكبير على الطبيعة، ويضيف بينس أنه مما قد يكون لافتا للنظر أن مذهب الرازى فى المكان متأثر أيضا بجالينوس(٢٨).

وإذا كان تأثير جالينوس الإيجابى يبدو واضحا لدى الرازى من الفلاسفة ذوى الاتجاه الأفلاطونى، فإن تأثيرات عديدة لفلسفة جالينوس تظهر لدى عدد من الفلاسفة المسلمين ومنهم مسكويه، وعلى الرغم من أن التأثير الأكبر لجالينوس يبدو بوضوح فى اعمال مسكويه الأخلاقية فيمكن أن نرى هذا التأثير فى أعماله الفلسفية المختلفة نذكر منها كتابه الفوز الأصغر، الذى يذكر فيه جالينوس فى سياق تناوله إثبات الصانع فى أنه تعالى أبدع الأشياء كلها لا من شىء، لظنه أنه لايكون شىء إلا من شىء " يقول:" ظن قوم لادربة لهم بالنظر أنه لايكون شىء إلا من شىء .. ولجالينوس الطبيب

---

(٢٦) المرجع السابق، ص٧٢.
(٢٧) المرجع السابق، ص ١٤٤-١٤٩.
(٢٨) المرجع السابق، ص٧٣.